Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 569-579
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Prevailing Culture and Its Relationship to the Spread of Cheating: A Theoretical Study from a Sociological Perspective

Khawlah Miftah Alzarouq *
Department of Sociology, Bani Waleed University, Bani Waleed, Libya

الثقافة السائدة وعلاقتها بانتشار ظاهرة الغش: دراسة نظرية من منظور سوسيولوجي

خولة مفتاح الزروق الباقول *
قسم علم الاجتماع، جامعة بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: Khwlaa83@gmail.com

Received: July 05، 2026	Accepted: August 10، 2026	Published: August 29، 2026

Abstract:
The prevailing culture, encompassing its values, norms, customs, and beliefs, exerts a profound influence on individual behavior within society. Beginning with the family which plays a foundational role in instilling honesty and integrity and extending to the wider social environment, an individual's character is shaped by surrounding social contexts. When this context exhibits leniency toward illegitimate practices such as cheating, rationalizing them under labels like "helping," "cleverness," or "smartness," a disruption occurs within the societal value system. Once cheating gains social acceptance as a mechanism for success, its prevalence increases. This theoretical study aims to identify and analyze the cultural factors contributing to the spread of cheating, thereby supporting the development of awareness programs that promote integrity while penalizing misconduct. Although Islamic teachings strictly prohibit dishonesty, cheating remains notably widespread, often sustained by cultural justifications. Consequently, the study proposes rigorous and practical measures to progressively reduce and eliminate this phenomenon.

Keywords: Prevailing Culture, Prevalence, Cheating Phenomenon.

الملخص
تعد الثقافة السائدة، بما تحويه من قيم ومعايير وعادات ومعتقدات، أحد أبرز المؤثرات في تشكيل سلوك الفرد داخل المجتمع. ويبدأ تشكيل شخصية الفرد من محيط الأسرة التي تلعب الدور الأساسي في غرس قيم الصدق والنزاهة، ليتمتد لاحقاً إلى الشارع والمدرسة ضمن السياق الاجتماعي المحيط. فإذا كانت التنشئة الاجتماعية متساهلة مع بعض الممارسات غير المشروعة كالغيل وتبريرها تحت مسميات مختلفة مثل المساعدة والشطارة والذكاء، تحدث هزة واختلال في منظومة القيم الفردية والمجتمعية. وحين يصبح الغش سلوكاً مقبولاً اجتماعياً أو أداة لتحقيق النجاح، تتسع رقعة انتشاره. هدفت هذه الدراسة النظرية إلى رصد والكشف عن العوامل الثقافية المساهمة في تفشي ظاهرة الغش، مما يسهم في صياغة برامج توعوية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتربوية ترسخ النزاهة وتعاقب السلوكيات المنحرفة. وعلى الرغم من النهج الإسلامي القاطع في تحريم الغش والكذب، إلا أن انتشاره يظل ملحوظاً في بعض البيئات نتيجة لتبريره ثقافياً واجتماعياً. وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بضرورة إقرار إجراءات عملية وصارمة للحد من هذه الظاهرة تدريجياً والقضاء عليها.

الكلمات المفتاحية: الثقافة السائدة، الانتشار، ظاهرة الغش.

مقدمة الدراسة

تعتبر الثقافة السائدة من أكثر العوامل تأثيراً في تشكيل سلوك الأفراد داخل المجتمع، فمن خلالها يعرف الفرد ما هو مقبول أو مرفوض داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وتلعب الأسرة الدور الأكبر في غرس هذه الثقافة. ونتيجة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، ظهرت العديد من الظواهر الاجتماعية التي ارتبطت بطبيعة الثقافة السائدة، ومن أبرزها ظاهرة الغش التي أصبحت تشكل تحدياً أخلاقياً واجتماعياً يهدد قيم الصدق والنزاهة داخل المجتمع، وقد تعددت صور الغش بداية من الغش في المدارس إلى الغش في جميع مجالات الحياة. والأخطر من ذلك هو التصفيق لهذا الشخص عند وصوله إلى منصب معين أو مستوى مادي مرموق رغم علم الجميع بأنه وصل هذا المنصب أو الوضع المادي الجديد بالغش والتزوير، والأخطر منه النظر إلى الشخص النزيه بعين السخرية لأنه لم يكن ذكياً (غاشاً) مثل ما فعل غيره. وهذا ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه: (سيأتي على الناس سنوات خداعات، يُصدق فيها الكاذب ويُكذب فيها الصادق ويُؤتمن فيها الخائن ويُخوَّن فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة)، قيل: وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال: (الرجل التافه يتكلم في أمر العامة) (رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني)، صدق رسول الله فيما قال.

مشكلة الدراسة

تعتبر ظاهرة الغش من الظاهرات الاجتماعية التي تشهد انتشاراً ملحوظاً في الكثير من المجتمعات، حيث أصبحت هذه الظاهرة تشكل تحدياً تربوياً واجتماعياً على منظومة القيم، وتظهر مشكلة البحث من ملاحظة أن الثقافة السائدة قد يكون لها دور مهم في تشكيل سلوك الأفراد تجاه هذه الظاهرة من خلال تبرير هذا السلوك أو التسامح معه.

ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: ما العلاقة التي تربط الثقافة السائدة وانتشار ظاهرة الغش داخل المجتمع؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالثقافة السائدة وظاهرة الغش.

فهم العلاقة التي تربط بين القيم الثقافية وانتشار ظاهرة الغش.

توفير معلومات يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

الأهمية العملية:

وضع برامج توعوية للحد من ظاهرة الغش.

تعزيز القيم الأخلاقية ودعمها داخل المؤسسات التعليمية والاجتماعية.

تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في علاج أو الحد من هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على مفهوم الثقافة السائدة داخل المجتمعات.

معرفة أسباب انتشار ظاهرة الغش.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكشف عن العلاقة بين الثقافة السائدة وانتشار ظاهرة الغش.
تقديم مقترحات للحد من ظاهرة الغش.

تساؤلات الدراسة
ما هي الثقافة السائدة التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة الغش؟
ما أسباب انتشار ظاهرة الغش؟
ما هي العلاقة بين الثقافة السائدة وانتشار ظاهرة الغش؟
ما هي أهم المقترحات للحد من هذه الظاهرة؟

مصطلحات الدراسة
الثقافة: يعرفها رالف لينتون بأن الثقافة (هي تضافر السلوكات المتعارف عليها وما ينتج عنها من نتائج، وهو تظافر يتقاسم أبناء المجتمع المعين عناصره المكونة له، ويعملون على نقلها إلى أبنائهم) (سبيلا وآخرون، 2017، ص 174).
التعريف الإجرائي للثقافة: هي مجموعة السلوكيات المتراكمة التي يقوم بها الإنسان فيكتسبها من بعده من بني جنسه بوصفه فرداً منها، وتشمل المعارف والمعتقدات والقوانين والعادات.
الظاهرة: ويقصد بها ذلك السلوك المراد دراسته أو قياسه، أي الذي يتوقف حدوثه على عوامل وظروف أخرى.
تعريف الغش: (الغش ما يُخلط من رديء بجيد). ويعرفه مصطفى وعثمان بأنه: سلوك يقوم به الطالب في موقف امتحاني أو في غيره من المواقف الأخرى، موظفاً إحدى الوسائل المتبعة في الغش بغية الحصول على مزايا كالنجاح في الامتحان والحصول على درجات أعلى في الوقت الذي تحرم فيه اللوائح القانونية القيام بمثل هذا السلوك (بن زعموش وآخرون، 2009، ص 6).
التعريف الإجرائي للغش: هو سلوك غير سوي في المجتمع قد يؤدي إلى نتيجة سليمة، مثال: الغش من أجل النجاح.

منهجية الدراسة
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الثقافة السائدة وبيان علاقتها بانتشار ظاهرة الغش، وذلك من خلال مراجعة الكتب والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع للوصول إلى نتائج تسهم في فهم أبعاد الظاهرة والعوامل الثقافية المرتبطة بها.

متغيرات الدراسة
المتغير المستقل: الثقافة السائدة.
المتغير التابع: ظاهرة الغش.

حدود الدراسة
الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مفهوم الثقافة السائدة وعلاقتها بانتشار ظاهرة الغش، ومعرفة أهم الأسباب والعوامل الثقافية والاجتماعية التي تسهم في انتشار هذه الظاهرة.
الحدود الزمنية: أُنجزت الدراسة في عام 2026م.

الإطار النظري
أولاً: الثقافة السائدة
مفهوم الثقافة السائدة: تتكون الثقافة السائدة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع ابتداءً من الأسرة ثم المدرسة والشارع ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية المختلفة، فهي الركيزة الأساسية التي تسهم في تشكيل الهوية الاجتماعية لأفرادها. إن تاريخ الإنسان الثقافي هو تاريخه البيولوجي؛

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فالإنسان منذ بداية حياته استخدم اللغة، وكان يعتقد بمعتقدات دينية معينة يفسر بها ما يحدث في الطبيعة، واخترع الأدوات البسيطة التي تساعده على الغذاء والعيش، وبذلك توارثتها الأجيال وطورتها حتى أصبحت ميزة تتميز بها بعض الجماعات عن الجماعات الأخرى. فالثقافة هي الإنسان والطبيعة وما نتج عنهما، ويحمل لفظ الثقافة مدلولات عديدة، ولكن يمكن إرجاعه إلى مجالين اثنين بمعنيين مختلفين:
معنى أكاديمي: يتحدر من الإرث الفلسفي الأنواري، ويستعمل فيه لفظ الثقافة كمرادف للمعرفة الإنسانية في تراكمها التقدمي.
معنى أنثروبولوجي: يرجع في منشئه إلى تايلور، الذي يعرف الثقافة بوصفها (ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والأعراف وسائر القدرات والاستعدادات والعادات التي يكتسبها المرء بوصفه عضواً في المجتمع).
ويؤكد إدغار موران أن الثقافة هي (تراث معرفي معياري ورمزي يمثل نمط تكيف الإنسان مع إكراهات المحيط الفيزيائي والمادي، إلا أنها مع ذلك ليست موروثاً ينتقل عبر الجينات، بل يرتسم على العكس من ذلك في فكر ودماغ الكائنات البشرية) (سبيلا وآخرون، 2017، ص 175).
والثقافة لغةً: أصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل (ثُقُف) بضم القاف، وللفعل ثُقُف معانٍ كثيرة منها:
الحذق والفطنة، نقول: ثُقُف الرجل؛ أي أصبح حذقاً وفطناً.
سرعة أخذ العلم وفهمه، نقول: ثُقُف الطالب المعلم؛ أي فهمه بسرعة.
إدراك الشيء والحصول عليه، كما أشار الله تعالى في قوله: (واقتلوهم حيث ثقفتموهم) وتعني تأسرونهم وتقدرون عليهم وتغلبونهم.
أما اصطلاحاً، فقد عرفها ابن خلدون بأنها: (العمران الذي هو من صنع الإنسان، بما قام به من جهد فكتر ونشاط ليسد به النقص بين طبيعته الأولى، وخاصة في بيته حتى يعيش معيشة عامرة زاخرة بالأدوات والصناع) (أبو شعيرة وآخرون، 2015، ص 18).

مكونات الثقافة:

يمكن تقسيم مكونات الثقافة في أي مجتمع إلى ما يلي:
أ- عموميات الثقافة: وتشمل الأفكار والسلوك وطرق التفكير التي يشترك فيها أفراد المجتمع العاملين جميعهم وتوجد عند أعضاء المجتمع كله، وتختلف هذه العموميات من ثقافة إلى أخرى، وتتمثل في طرق اللبس، اللغة، الشعائر الدينية، طقوس الأفراد، العلاقات بين الأفراد، ومعاملة الناس في البيئة الواحدة، والذي يؤدي إلى ظهور الاهتمامات المشتركة التي تولد بينهم شعوراً بالتضامن وبالمصير المشترك، أما إذا تعارضت الاهتمامات فإن ذلك يؤدي إلى الصراع والتمزق.
ب- خصوصيات الثقافة: هي تلك العناصر من الثقافة التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد لها تنظيمها الاجتماعي الخاص، ولا يشترك فيها أفراد المجتمع كلهم، ومثال ذلك الرجل العادي لا يعرف الكثير عن عمل النجار. وتنقسم الخصوصيات إلى:
الخصوصيات الطبقية: وتعني السلوكيات الثقافية التي تسلكها فئة من المجتمع دون غيرها، ويظهر ذلك في طريقة لباسهم وحياتهم العامة وسلوكهم.
الخصوصيات المهنية: هي السلوكيات أو الممارسات الخاصة بأصحاب مهنة معينة دون غيرهم (كالأطباء، المحامين... إلخ).
الخصوصيات العقائدية: وتظهر من خلال الطقوس الدينية الخاصة بكل فئة.
الخصوصيات العنصرية: والتي تظهر في ممارسة بعض الأقليات الموجودة في المجتمع في أسلوب حياتهم التي يعيشونها عن طريق اللباس أو التحية أو الطعام (ناصر، 1983).

خصائص الثقافة:

1 -الاستقلالية: فالثقافة مستقلة عن الأفراد الذين يكتسبونها؛ فهي جزء من التراث الذي يورث من جيل إلى جيل نتيجة تفاعلهم مع بعضهم، فالأفراد هم الذين يصنعون الثقافة ولكنها تبقى مستقلة عنهم وتورث عبر

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأجيال.
2 -الاستمرارية: الثقافة لا ترتبط بالأفراد؛ فهي مستمرة في البقاء مع فناء الأفراد، فالثقافة وما تشمله من عادات وتقاليد وطرائق ومنشآت وتكنولوجيا مستمرة رغم فناء صانعيها، وهي تتعدل وتتبدل حسب متطلبات كل جيل.
3 -التعقيد: فالثقافة هي الكل المعقد الذي يحتوي على كثير من العناصر المتداخلة التي من الصعب الفصل بينها كما وضحها تايلور؛ فمثلاً لا يمكن الفصل بين العادات والتقاليد والقيم والأعراف، فجميعها متداخلة ومعقدة.
4 -الإشباع: للثقافة مجموعة من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية؛ فهي تكرس لإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية، وكل فرد داخل المجتمع يعتز بثقافة مجتمعه لأنها تشبع عنده ذكريات كبر فيها.
5 -التكيف: تمتاز الثقافة بالتكيف مع الظروف البيئية المختلفة؛ فاستعارة سمات ثقافية معينة وانتقالها إلى مجتمعات أخرى مع حدوث نوع من التعديل والتطور على بعض جوانبها المختلفة لكي تتكيف مع هذه المجتمعات ومع متطلبات أفرادها.
6 -التكامل: تتميز الثقافة بخاصية التكامل والذي يحدث نتيجة التكيف بين الأجزاء الثقافية ونوعية الظروف الاجتماعية، فالعادات والتقاليد والطقوس الدينية والقيم تكمل بعضها بعضاً لتكون جميعها ثقافة تميز هذا المجتمع عن المجتمعات الأخرى.
7 -الانتقائية: يحدث نوع من الانتقاء لعناصر الثقافة من جيل إلى جيل، فلا تتوارثها الأجيال بصورة كاملة ولكن تنتقي منها ما يتماشى مع الوقت الراهن؛ مثال ذلك الزواج كان سابقاً كل تكاليفه على الزوج، أما في الوقت الراهن أصبحت المشاركة جزءاً مهمّاً لاستمرار الحياة.
8- التغير: وتمتاز الثقافة بالتغير، فلا تعد شيئاً جامداً في العالم الخارجي للأفراد، بل هي في حالة من الديناميكية المستمرة وفي تغير مستمر تبعاً لتغيرات ظروف الحياة.

وظائف الثقافة

1 -تمد الأفراد بالأنماط السلوكية التي تحقق حاجاتهم البيولوجية من مأكل وملبس ومسكن وتناسل.
2 -تتيح التعاون بين أعضائها مما ينتج عنه تكيف الجماعة مع المواقف المختلفة من خلال وضع قوانين ونظم تنظم هذا التعاون.
3 -تشعر الثقافة أفرادها بالروابط والوحدة مما يمنعها من السقوط في صراعات مختلفة.
4 -تخلق الثقافة للفرد اهتمامات جمالية وأخلاقية ودينية ثم تهيئ للفرد وسائل إشباعها (أبو شعيرة وآخرون، 2015، ص 28).

ثانياً: ظاهرة الغش

تعتبر ظاهرة الغش من الظواهر السلبية التي تؤثر سلباً على المجتمع في قيمه وفي جميع مجالاته سواء التعليمية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، والتي تؤدي إلى إفساد المنظومة القيمية والأخلاقية باعتبارها سلوكاً منحرفاً لأي مجتمع. ويعتبر الغش نقيضاً للأمانة، وقد ذم الله عز وجل الغش وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل، ويفهم ذلك من قوله تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) [المطففين: 1-3]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا). وقد أمر الدين الإسلامي بالصدق في المعاملة والنهي عن الغش والكذب والتحذير منه.
الغش في اللغة: بالكسر ضد النصيحة، يقال: غشه يغشه غشاً بالكسر، واستغشه خلاف استنصحه.
أما الغش في الاصطلاح: فقد وردت له تعاريف عدة، منها:
تعريف الحنيفية: عَرَّفه بعضهم بقوله: (اشتمال المبيع على وصف نقص لو علم به المشتري لامتنع عن شرائه).
والغش كبيرة من كبائر الذنوب، وقد يُفسّق فاعله وترد شهادته عند بعض العلماء. ومن العقوبات التي كان الخلفاء الراشدون يفعلونها هي معاقبة الغاش بإتلاف ماله أو مصادرته أو التصدق به، وذلك لردع هذا

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

السلوك المنحرف.
ولكن في عصرنا الحالي اختلط الأمر، فأصبحت الناس تصفق للذي غش حينما ينجح أو عندما يستلم منصباً، وقد يبرر البعض هذا السلوك بقوله: هو شطارة أو غيرها من المسميات التي لا تمت للدين بشيء.
ويعرفه بطرس حافظ بأن: الغش من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين الذكور والإناث على حد السواء، وإظهار حقائق الأمور على شكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة، أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال. وتبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو الدراسة، وغالباً ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة (بن حميدة وآخرون، 2023، ص 53).

أسباب الغش

هناك عدة أسباب تلعب دوراً بارزاً في انتشار هذه الظاهرة، ومنها:
1 -ضعف القدرات وقلة المعرفة، وهو ناتج عن خلل إما في الشخص أو في دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع.
2 -ضعف الوازع الديني والأخلاقي الذي يقود الفرد إلى ممارسة هذا السلوك.
3 -ضعف التربية الأسرية وغيابها في كثير من الأحيان وانهيار القيم داخل المجتمع.
4 -الخوف: ويُعَد من أبرز الأسباب التي تؤدي بالشخص إلى الغش، ومن أمثلتها خوف الطالب من الرسوب.
5 -العامل النفسي والمتمثل في عدم الثقة بالنفس، والإحباط، والكسل، وضعف الشخصية.
6 -التقليد: إما بتقليد الوالدين أو الأصدقاء فيقوم بهذا السلوك.
7 -صعوبة الامتحان، وضيق الوقت، وعدم استيعاب المادة الدراسية، والاعتماد على الامتحان لتقييم الطالب، وضعف شخصية الأستاذ المراقب داخل القاعة، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في حالة الغش المدرسي.
8 -الطموح الزائد: فقد يسعى الفرد إلى تحقيق طموحات تفوق قدراته، فيسعى لتحقيق هذا الطموح بغض النظر عن الوسيلة (الضويلع، 2023، ص 40).

أنواع الغش

1 -الغش في البيع والشراء:
ويكون الغش فيها بمحاولة إخفاء العيب أو وزن البضاعة أو مصدرها أو صفاتها الجوهرية، مثال ذلك القول إن البضاعة من مكان معين وهي من مكان آخر غيره.
2 -الغش في الزواج:
وهناك صور كثيرة للغش في الزواج وعدم إظهار عيوب أحد الطرفين والتي قد تكون عيوباً قوية في الصحة أو الخلق، وهذا يؤثر على صحة الزواج.
3 -الغش في الرعية:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة). فالأب مسؤول عن أبنائه وزوجته ومحاسب عليهم، وكذلك الزوجة، وكل شخص مسؤول عما استرعاه الله ومحاسب على من يتولاهم.
4 -الغش في الامتحان:
وما أكثُر طرق الغش بين الطلاب، وسبب ذلك ضعف الوازع الديني، والخوف من الرسوب، وعدم فهم الطالب للمادة، أو عدم استعداده للامتحان.

مضار الغش

1 -الغش دلالة على دناءة النفس وخبثها وطريق إلى النار.
2 -البعد عن الله وعن الناس، فهو طريق لحرمان إجابة الدعاء، وأغلب الذين يمارسونه لا يحسبون حساب العقاب الديني.
3 -هو طريق لحرمان البركة في المال والعمر، وهو دليل على نقص الإيمان.
4 -أنه سبب في تسلط الظلمة والكفار، فكما تدين تدان (الشهري، 2009، ص 13).

آثار الغش على الفرد والمجتمع

ومن أهم الآثار السلبية للغش على الفرد والمجتمع الآتي:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1 -يعمل الغش على تأخر أفراد المجتمع عن مواكبة الحضارة وتقدم المجتمع وتنميته.
2 -يؤدي إلى انتشار الأمراض الاجتماعية المتمثلة في غياب الأمانة والصدق في المعاملات التجارية والاجتماعية والاقتصادية وانتشار الفساد.
3 -تدني مستوى التعليم؛ فعند اعتماد الطالب الغش كوسيلة للنجاح تجعل منه شخصاً غير كفؤ، وبالتالي يكون مستواه المعرفي متدنياً ويكون شخصاً غير مؤهل مهنياً وعلمياً.
4 -غياب الحافز والدافع عند الطلاب المتفوقين وذلك بسبب عدم الموضوعية في التقييم بسبب الغش من قبل بعض الطلاب.
5 -انتشار اللامعيارية بين أفراد المجتمع؛ لأنه من أبرز مظاهر اختلال القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته ونظمه ومؤسساته، فيصبح السلوك المنحرف سلوكاً يصفق له في كثير من الأحيان.

الطرق الوقائية للحد من ظاهرة الغش

من أهم الطرق للوقاية من هذه الظاهرة نذكر منها:
1 -التوعية والتثقيف حول مخاطر الغش على الفرد والمجتمع، وذلك بتوعية أولياء الأمور بمتابعة أولادهم في الشارع وفي المدرسة، وتفعيل دور المرشد التربوي لإعداد الطالب تربوياً لتحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه.
2 -تطبيق اللوائح والقوانين بشكل صارم في حالة الغش دون مرونة أو تساهل.
3 -تعيين أكفاء يتميزون بالأمانة العلمية لمتابعة الأماكن القيادية بطريقة صحيحة.
4 -دور الأسرة الفعال في تنشئة أبنائهم وغرس قيمة الثقة بالنفس فيهم وقيم الصدق والأمانة.
5 -إعادة النظر في طرق التدريس وتطويرها، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في وضع الأسئلة بأن تكون متنوعة وتتماشى مع جميع المستويات (عبد القادر، 2020، ص 80).

النظريات التي تم توظيفها لتفسير العلاقة بين الثقافة السائدة وظاهرة الغش هي:

النظرية التفاعلية الرمزية

تأسست النظرية التفاعلية الرمزية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد شارك في تأسيسها كل من جورج زيمل وتشارلز كولي ووليام توماس، ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه تشارلز كولي وجورج هربرت ميد وإرفينغ غوفمان الذي شبه الحياة اليومية بالمسرح وخشبته، وكما يقوم الممثلون بإبراز صور معينة نسعى جميعاً إلى تقديم ملامح معينة لشخصياتنا ونخفي صفات أخرى (عمار، 2023، ص 19). وقد رافق تأسيس النظرية الرغبة الجامحة في دراسة المجتمع دراسة عضوية بيولوجية تشبه المجتمع بالكائن الحي. وظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في مدرسة شيكاغو، وقد ارتبطت هذه النظرية بجورج هربرت ميد، حيث ركز ميد على ضرورة توقع تصرفات الآخرين لإنجاح عملية الاتصال من خلال معرفة السلوك المقبول اجتماعياً والنجاح في لعب أدوار الآخرين، وقد عبر عنه بمصطلح التكيف الاجتماعي. وتتغير معاني الأشياء حسب التأويلات التي يعطيها الأفراد لها (حمداوي، 2015، ص 95).

المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها النظرية التفاعلية الرمزية:

1. يدخل الأفراد في علاقات بعضهم مع بعض لمدة قد تكون قصيرة أو طويلة.
2. هذه العلاقات تكون في الجماعات الصغيرة أو متوسطة الحجم بحيث يتعرف كل فرد على الآخر.
3. بعد تكوين هذه العلاقة يبدأ كل فرد بتقييم الفرد الآخر.
4. عاجلاً أو آجلاً يصل تقييم الجماعة للفرد المعني بالتقييم عبر عملية الاتصال والتفاعل.
5. إذا كان تقييم الجماعة للفرد إيجابياً، فإن للفرد أن يقيم نفسه إيجابياً والعكس صحيح.
6. العلاقة أو التفاعل الاجتماعي الذي يكونه الفرد مع الآخرين إنما يعتمد على طبيعة التقييم الذي يحصل عليه منهم.
7. الذات كما يراها كولي ليست هي الفرد أولاً والمجتمع ثانياً، وإنما هي حصيلة التفاعل بين الفرد والمجتمع (الحسن، 2015، ص 75).

ويوضح بلومر أن المرتكزات المعرفية الأساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه بالنسبة لهم، أي من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاجتماعي في المجتمع الإنساني (الحوراني، 2008، ص 28).

وتستند التفاعلية الرمزية إلى منهجية فردية ذاتية، بمعنى أن المقاربة التفاعلية الرمزية تعطي دوراً كبيراً للفاعل ضمن بيئته الاجتماعية الطبيعية، وأن المجتمع هو نتاج للتفاعلات الفردية، والتفاعلية هي رصد للعلاقات التفاعلية التي تجمع الأفراد بالأشياء أو الموضوعات التي تحمل معاني أو دلالات معينة، وتتحقق المعاني عبر عملية التفاعل بين الأفراد بعضهم بعضاً؛ فهي تحلل التفاعلات اللغوية والرمزية بغية رصد دلالاتها الاجتماعية (حمداوي، 2015، ص 99).
ويمكن توظيف هذه النظرية في هذا الموضوع في كون أن التفاعلية الرمزية تركز على المعاني التي يكتسبها الأفراد من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد؛ فسلوك الغش لا ينتشر بسبب عوامل فردية، بل بسبب المعاني والمسميات المختلفة التي يمنحها الأفراد لتبرير هذا السلوك فتجعله مقبولاً اجتماعياً وتشجع على ممارسته. وبالتالي يتشكل هذا السلوك من خلال التفاعل الاجتماعي والمعاني والرموز التي يعطيها الأفراد لأي سلوك. فإذا كان هذا السلوك مقبولاً اجتماعياً وثقافياً في مجتمع معين ومدعوماً بمقولات تبرره مثل (مساعدة، شطارة) وغيرها من المسميات التي تبرر هذا الفعل، فإن الأفراد يمارسونه وينظرون إلى الشخص الذي لا يمارسه بأنه غريب عن الجماعة ومتخلف عن النجاح، وهذا يسبب إحساساً بالإحباط وقلة همة للطلاب المتفوقين سواء في الدراسة أو في المهنة التي يمتهنونها، وهذا يؤدي إلى اختلال المعايير في هذا المجتمع، وتخريج طلاب غير أكفاء، وانتشار الرذيلة في هذا المجتمع؛ فالغش يؤدي إلى الكذب، والكذب يقود إلى مصائب أخرى. وقد أشار العالم إرفينغ غوفمان إلى ذلك، فقد شبه الحياة بأنها كالمسرح الذي يتقن فيه الأفراد التمثيل بعكس ما هم عليه على الحقيقة، فكذلك الغش هو تزييف للنجاح وتمثيل بالتميز رغم أنه على غير ذلك في الواقع.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

هدفت دراسة أحمد وآخرون (2021) بعنوان (دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية) إلى التعرف على أهم العوامل الثقافية التي تساهم في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني في كليات جامعة أسيوط، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المناسب، وقد صممت الباحثة استمارة اشتملت على أربعة محاور رئيسية وطبقت على عينة بلغت 900 فرد من طلبة الكليات النظرية والعلمية في جامعة أسيوط، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. التعرف على مفهوم الغش الإلكتروني ووسائله وأدواته.
2. التعرف على أهم العوامل الثقافية التي تشكل دوافع لممارسة الغش الإلكتروني.
3. التعرف على أهم الآثار التي تترتب على ممارسة الغش الإلكتروني.

بينما هدفت دراسة داود وبن بعطوش (2021) بعنوان (السلوك الانحرافي لظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة باتنة "الجزائر") إلى تحليل السلوك الانحرافي المتمثل في الغش المدرسي، وتشخيص أسبابه ودوافعه، والطرق المتبعة من طرف التلاميذ للقيام به، واقتراح الآليات المناسبة للحد من هذه الظاهرة، وسبل ترسيخ قيم الاعتماد على النفس وتعزيزها لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الجماعة التربوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف الموضوع ومعالجته، وقد أجريت الدراسة على 62 مفردة من التلاميذ و13 مقابلة مقننة موجهة لأستاذة التعليم المتوسط. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها استفحال ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية في المؤسسات التربوية بشكل واضح من خلال سلوك انحرافي مقلق، مما يستوجب اتخاذ التدابير اللازمة للحد من هذه الظاهرة لتفادي آثارها السلبية على الفرد والمجتمع.
وهدفت دراسة العونية وحيدة (2023) بعنوان (دراسة تربوية في الأسباب والآثار لظاهرة الغش في الوسط التعليمي، الجزائر) إلى معرفة أسباب وآثار ظاهرة الغش في الوسط التعليمي التي تفشت في جميع مراحل الدراسة بما فيها الجامعة، وهي من أكبر المشاكل التي يواجهها التعليم لما لها من انعكاسات خطيرة على جودة التعليم. واعتمدت الدراسة على المنهج النظري التحليلي في معالجة الموضوع، وتوصلت الدراسة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إلى العديد من النتائج أهمها: أن التربية الخاطئة، وقلة الوازع الديني، وظروف تنظيم الامتحانات وطرق إجرائها، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وخوف التلاميذ من الرسوب، هي من أبرز أسباب تفشي ظاهرة الغش في الوسط التعليمي.

وسعت دراسة جفالي (2025) بعنوان (معضلة الغش العلمي لدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر) إلى دراسة ظاهرة الغش في كل فعل مناف للنزاهة العلمية. وهذا الأمر ناتج عن أسباب عدة، منها المهنية كالتطور التكنولوجي، وضيق الوقت المخصص لإنجاز البحث، وضعف التكوين المنهجي للطالب، ومنها الأخلاقية كضعف الوازع الديني والأخلاقي، والسعي إلى الترقيات والألقاب، وتكريس ثقافة الإفلات من العقاب؛ حيث تلعب هذه الأسباب آثاراً سلبية على المجتمع منها تدني قيمة الألقاب والرتب العلمية، وتردي مستوى الطلبة علمياً وأخلاقياً، إلى جانب انعدام جدوى البحث العلمي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود أسباب كثيرة تؤدي إلى ارتكاب الغش العلمي منها ما هو مهني مرتبط بالبحث العلمي ومنها ما هو أخلاقي مرتبط بالبحث في حد ذاته، ويقضي انتشار الغش العلمي إلى نتائج وخيمة على المجتمع عموماً وعلى الصعيدين المتوسط والبعيد المدى. وبالرغم من خطورة ظاهرة الغش العلمي على مستقبل الأجيال والمجتمعات، إلا أن المشرع الجزائري كان متأخراً في التفطن لذلك واعتقد أن الغش العلمي يقتصر على السرقة العلمية فقط.

ثانياً: الدراسات المحلية

هدفت دراسة الجندي (2021) بعنوان (ظاهرة الغش في الامتحانات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية غير السوية) إلى التعرف على أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة جامعة الأسمرية في السنوات الرابعة بالجامعة، والتعرف على مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة للحد من قضية تعليمية بالغة الخطورة لأنها تربك المسيرة التعليمية بأسرها. وقد أُجري البحث على 250 طالباً وطالبة يدرسون بالسنوات والفصول النهائية ببعض الكليات الجامعية بجامعة الأسمرية. واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تمتع هذا الاستبيان بخاصيتي الصدق والثبات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العصابية وسلوك الغش.
2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب وسلوك الغش، والتجاوز عن الغش وسلوك الغش، وبين السيكوباثية والتجاوز عن الغش.
3. إن السيكوباثية أكثر العوامل المستقلة إسهاماً في الغش في الامتحانات.

واستهداف دراسة ساسي، إيمان جمعة (2022) بعنوان (الأبعاد النفسية والاجتماعية لتفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية وبعض السبل لعلاجها) معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية لتفشي ظاهرة الغش لدى الطالب ولدى المعلم أو الإدارة المدرسية، وتوضيح بعض السبل لعلاج هذه الظاهرة. وقد استندت الباحثة على المنهج التحليلي لفهم الظاهرة عن طريق جمع البيانات، وتفسيرها، ومناقشتها، وتبويبها، وتحليل متغيراتها، والربط بين مدلولاتها لفهم هذه الظاهرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

1. خوف الطلبة من الرسوب والإهمال وقلة الاهتمام بالمذاكرة.
2. الأسئلة الاسترشادية هي أكبر معين للغش وفقدان الدافعية.
3. ضعف مستوى الوازع الديني والأخلاقي والقيمي.
4. سوء استغلال الوقت في مراجعة الدروس في أوقاتها.
5. خلل في منظومة الإشراف والتقييم داخل بعض المؤسسات الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة وجود علاقة بين القيم والمعايير السائدة في المجتمع وبين انتشار الكثير من السلوكيات غير السوية والتي منها الغش، وأن التسامح مع بعض أشكال الغش وتبريره من أبرز العوامل التي تسهم في انتشاره داخل المجتمع. وبالتالي تتفق الدراسة الحالية مع

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الدراسات السابقة على أهمية الثقافة السائدة في تشكيل سلوك الأفراد، وقد استفادت الدراسة الحالية من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طريقة تناول الموضوع من حيث المنهج والأهداف؛ فقد اعتمدت أغلبها على الجانب العملي الميداني على الغش المدرسي، في حين تميزت الدراسة الحالية بأنها دراسة نظرية سوسيولوجية تسعى إلى وصف وتحليل العلاقة بين الثقافة السائدة وانتشار ظاهرة الغش.
تميزت الدراسة الحالية بأنها تسعى إلى سد جانب من النقص المعرفي لهذه الظاهرة التي أصبحت تهدد المجتمع في جميع مجالاته، من خلال تقديم معالجة نظرية شاملة للعلاقة بين الثقافة السائدة وانتشار ظاهرة الغش، بما يسهم في فهم أعمق لهذه الظاهرة التي تفشت في الكثير من جوانب الحياة داخل المجتمع.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي تم من خلالها الإجابة على تساؤلات الدراسة والمتمثلة في الآتي:

الإجابة على التساؤل الأول: ما هي الثقافة السائدة التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة الغش؟

توصلت الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات إلى أن بعض القيم الثقافية السلبية تسهم في انتشار الغش عن طريق تبريره والتساهل مع الغاش، وذلك نتيجة لضعف ثقافة النزاهة والأمانة، والرغبة في تحقيق النجاح بغض النظر عن الوسائل المستخدمة؛ فالغاية تبرر الوسيلة.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما أسباب انتشار ظاهرة الغش؟

بيّنت الدراسة أن ضعف الوازع الديني والأخلاقي وغياب الرقابة الأسرية والتربوية يسهم في زيادة هذه الظاهرة، وأن الضغوطات الاجتماعية لتحقيق النجاح بأي وسيلة تعد من أهم أسباب انتشار الغش. كما بيّنت الدراسة أن تأثير الأصدقاء وتقليدهم من العوامل المساعدة على الغش.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما العلاقة بين الثقافة السائدة وانتشار ظاهرة الغش؟

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين الثقافة السائدة وانتشار ظاهرة الغش؛ فإذا كانت الثقافة السائدة في أي مجتمع ثقافة متساهلة ومتسامحة مع الغش وتبرره، زاد انتشاره بين أفراد هذا المجتمع، وأما إذا كان المجتمع حازماً وغير متسامح مع الغش ويعاقب عليه، فإن هذا يكون رادعاً لترك هذا السلوك في المجتمع.
ومن خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، يتضح وجود علاقة بين الثقافة السائدة في المجتمع ووجود القيم والمعايير المتسامحة مع الغش، وانتشار بعض السلوكيات غير المشروعة كالغش والكذب وغيرها من السلوكيات التي تؤخر المجتمع وتبرر أخطاءه. وتلعب الأسرة الدور الأول في ترسيخ قيم النزاهة والصدق والابتعاد عن ممارسة الغش، ويليه تأثير جماعة الرفاق والبيئة الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو قبول أو رفض هذه الظاهرة. وقد بيّنت التفاعلية الرمزية ذلك من خلال أن الأفراد يكتسبون معاني الغش عن طريق تفاعلهم اليومي مع بعضهم، وأن ثقافة النجاح بدون مجهود وبشكل سريع من شأنها أن تسهم في زيادة ظاهرة الغش، وأن مواجهة هذه الظاهرة يتطلب جهوداً متكاتفة من الأسرة والمدرسة والمجتمع من أجل تعزيز القيم الثقافية الإيجابية وتعويد الأبناء على الأمانة والمسؤولية.

توصيات الدراسة:

توصي الدراسة بما يلي:

تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لمتابعة سلوك أبنائهم، وتفعيل دور وسائل الإعلام في نشر القيم الأخلاقية، ودعم البرامج التربوية التي تسهم في بناء شخصية مسؤولة، ونشر الوعي بمخاطر الغش وآثاره السلبية، والعمل على تعزيز قيم الأمانة والنزاهة في الأسرة وفي المجتمع، مع إبراز الشخص الصادق والأمين والخلوق لتشجيع مثل هذه السلوكيات على الانتشار.
تشجيع الباحثين على دراسة الموضوع من جوانب عديدة لتوفير اقتراحات يُستفاد منها في وضع حلول فعالة للحد من هذه الظاهرة.

Compliance with ethical standards

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Disclosure of conflict of interest
The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع

أولاً: الكتب

[1] أبو شعيرة، خ. م.، وغباري، ث. أ. (2015). الثقافة وعناصرها. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
[2] آل نصر، م. ب. م. (2007). جريمة الغش أحكامها وصورها وآثارها المدمرة. مكتبة الفرقان.
[3] الحسن، أ. م. (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة (ط. 3). دار وائل للنشر.
[4] الحوراني، م. ع. ك. (2008). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار مجدلاوي للنشر.
[5] بن حميدة، ك.، ونويجم، م. (2023). ظاهرة الغش في الوسط المدرسي الدوافع، الأسباب والحلول: دراسة تحليلية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر.
[6] بن زعموش، ن.، وبوضياف، ج.، وزهار، . (2015). ظاهرة الغش في الامتحانات وأسبابها من وجهة نظر كل من المعلم والمتعلم: دراسة ميدانية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية.
[7] السلمي، ع. ن. (2004). الغش وأثره في العقود (الجزء الأول). دار كنوز للنشر.
[8] الشهري، ز. ب. م. ب. س. (2009). الغش تعريفه ومظاهره ومضاره. دار القاسم للنشر.
[9] حمداوي، ج. (2015). نظريات علم الاجتماع (ط. 1). حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
[10] سبيلا، م.، والهرموزي، ن. (2017). موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفية (ط. 1). مكتبة أحمد، المركز العلمي للأبحاث والدراسات الإسلامية.
[11] ناصر، إ. (1983). التربية وثقافة المجتمع. دار الفرقان للنشر والتوزيع.

ثانياً: المجلات والدراسات السابقة

[12] أحمد، ه. ع. أ. ع. م.، وإسماعيل، أ. م. السمان، وعبد المعطي، م. أ. ح. (2021). دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 3(1).
[13] الجندي، خ. م. (2021). ظاهرة الغش في الامتحانات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية غير السوية. مجلة علمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، 7(7)، 18.
[14] الضويلع، إ. م. (2023). ظاهرة الغش في الامتحانات: أسبابها، وأساليبها، وعلاجها. مجلة علوم التربية، (11).
[15] العونية، ر. ح.، وتومي، . (2023). دراسة تربوية في الأسباب والآثار لظاهرة الغش في الوسط التعليمي. مجلة الدراسات التربوية، 2(1).
[16] جفالي، أ. (2025). معضلة الغش العلمي لدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة العربي، 8(2).
[17] داود، ر.، وبن بعطوش، أ. ع. الحكيم. (2021). السلوك الانحرافي لظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 6(2).
[18] ساسي، إ. ج. (2022). الأبعاد النفسية والاجتماعية لتفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية وبعض السبل لعلاجها. المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية العجيلات.
[19] عبد القادر، م. م. العماري. (2020). ظاهرة الغش وأساليب علاجها من منظور إسلامي. مجلة علوم التربية، (4).

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).